وجملة 55 - { ألا إن ما في السموات والأرض } مسوقة لتقرير كمال قدرته لأن من ملك ما في السموات والأرض تصرف به كيف يشاء وغلب غير العقلاء لكونهم أكثر المخلوقات قيل : لما ذكر سبحانه افتداء الكفار بما في الأرض لو كان لهم ذلك بين أن الأشياء كلها وليس لهم شيء يتمكنون من الافتداء به وقيل : لما أقسم على حقية ما جاء به النبي A أراد أن يصحب ذلك بدليل البرهان البين بأن ما في العالم على اختلاف أنواعه ملكه يتصرف به كيف يشاء وفي تصدير الجملة بحرف التنبيه تنبيه للغافلين وإيقاظ للذاهلين ثم أكد ما سبق بقوله : { ألا إن وعد ا حق } أي كائن لا محالة وهو عام يندرج فيه ما استعجلوه من العذاب اندراجا أوليا وتصدير الجملة بحرف التنبيه كما قلنا في التي قبلها مع الدلالة على تحقق مضمون الجملتين { ولكن أكثر الناس } أي الكفار { لا يعلمون } ما فيه صلاحهم فيعملون به وما فيه فسادهم فيجتنبونه